العدد ١٠٤

(وأمرهم شورى بينهم – قرآن كريم)

السنة الثالثة

الشورى

جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا والمكسيك
١٥ روبية في الهند وخليج فارس

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات – ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي – الشورى بمصر – تليفون (بستان) رقم ٦١٠٩
الوصولات – لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

ASHOURA NEWSPAPER
Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥ — جريدة تبحث في شؤون البلاد العربية والأقطار المستعمرة — ٤ نوفمبر سنة ١٩٢٦

مداعبة صديق لصديقه

بين الامير شكيب والاستاذ ذكي باشا

سيدي الاخ الاستاذ أحمد زكي باشا امتع الله العرب بطول حياته

قرأت يا أخي في « الشورى » مقالتك اليمانية بل مقامتك الصنعانية فان كانت قد طوحت بك طوائح الزمن الى صنعاء اليمن فقد كان لاخيك هذا جزء من هذا الاختيار ويد في عصا ذلك التسيار فكل ما أصابك من عناء فعلىّ شيء من تبعته وما جاء على يدك من الخير للعرب فأتباهى بأن لي لبنة في بنيته وقد يؤجر المرء على نيته. ولكنك دخلت صنعاء دخلة البطل بن همام ، لا الحارث بن همام فلم تكن خالى الوفاض ولا بادى الانفاض بل كنت ملآن الوطاب ، علما ووجدا (بضم الواو) فاتضح الجوانح إخلاصاً ووجداً (بفتحها) ولم تفتك هناك ولا شك جواهر اللفظ ، ولا أجبرتك الحال على زواجر الوعظ فان التمر لا يهدى الى هجر وان البحر لا يساجله مساجل بالدرر ولا اطمع أن أستطلع منك على صفحات الجرائد معرفة ما لاجله طفت وجلت واوجفت واوغلت. وهل أنت راض عما عملت وفائز بتحقيق شيء مما املت ، فهذا له مكان آخر لعمري. وان السياسة أشبه بالخفاش لا يضرها سوى النور ولا تطير أفراخها الا في الديجور ، أو مثل بعض المخلوقات التي تموت اذا رأت الهواء . وما مرادي الآن الا أن أداعبك على رحلتك السندبادية هذه وما طويته فيها من المراحل وأنضيته من الرواحل وجزته من بر وبحر ، وجبل وساحل. وليس بضروري أن يكون السندباد بحرياً فقط وأنت قد رقيت تلك الشناخيب الضاربة في السماء المزاحمة للنجوم بالمناكب التي من يراها يظن انها تراقب ثأراً عند بعض الكواكب وما زلت حتى بلغت صنعاء عاصمة ملك تبع والشرف براقتك والمجد يتبع. لحلت حلول الغيث في ذلك المربع . لا تعجب من هذه الجناسات فقد رأيتك يا أخي تلتزم الجناس وستصير فيه سيد الناس ففي مقالتك هذه : اهواء الهواء ، وحشاها وحواشيها ، والشقة والمشقة ، ونسيم وتسنيم ، والزور ودير الزور ، وغير ذلك إلا أن جناساً هناك يخيفني وسجعة فيها ما فيها تظهر آثار الحشى من حواشيها وذلك عند قولك « جزيرة قفراء الى أخرى مثلثة الخلاء خلاء في خواء في .... والثالثة ليس فيها خفاء » فانا كنت اقول لعل الثالثة التي ليس فيها خفاء هي « خباء » فتكون الجملة « خلاء في خواء في خباء » الا اني أرى من غرام سيدي بلزوم ما لا يلزم في اسجاعه ومن عدم اكتفائه بالحرف الاخير حتى يلتزم أيضاً ماقبله ومن كون الفاصلة الاولى آخرها « قفراء » ما رجح عندي انه لابد في الفاصلة الثانية قبل الهمزة من راء !

فاما كون صنعاء منقطعة عن العالم وان ذلك اوحش الاستاذ فانا أقول فيها حسنت مستقراً ومقاماً ووفرت على المرء أحزاناً وآلاماً ولعمري لقد ساءت الاخبار حتى احمد الصمم وبشعت المناظر حتى لايحب الانسان أن يرى ولولا هن وهن لما سكنت انا الا صنعا ولكنت احسنت بذلك صنعا (ماقولك بهذا الجناس ؟) ولكن أنى لي أن أتخلص من بلادي وأن أعود يمانياً كما كانت لخم اجدادي وان اشد الى تلك الديار حقائب الترحال وان امتطي الانيق الرسم وعليّ الكوفية والعقال ولا ارى ماهو جار في البلدان المتصلة بالبرد والتلغرافات ولا أسمع القيل والقال

وبهذه المناسبة أقول لك يا أخي اني ما رأيت كوفية ولا عقالا اجل قدراً على أحد مما هما عليك ولا البق على مفرق احد مما هما على مفرقك ومنكبيك ، حتى اشتهيت بعد رؤيتي صورتك في « الشورى » ان ألبس الكوفية والعقال في لوزان اختيالا وزهوا وأن اتبختر بهما في ساحة « سان فرنسوا » وأن أذهب بهما الى جنيف أمام جمعية الامم حتى اريهم زي العرب عن أمم ولكن هيهات ما كل من لف العقال واشتمل العباءة تكون له تلك الطلعة الوضاءة لاسيما وقد تجللت بالشيب ولا يخفى ما في ذلك من الوقار والهيب

حقاً ياسيدي الاخ عند ما كنت اقرأ آثار همتك واقدامك في توقل تلك الجبال كنت اقول : شاب ولا كالشباب همة واقتداراً . وعندما كنت انظر الى الصورة الوسيمة في وسط المقالة كنت اقول : شيخ ملأ الصدور والعيون مهابة ووقاراً ؛ ومن كان يعرف المرحوم السلطان محمد رشاد ورأى صورتك يقول انك اشبه الناس به في الخلقة لا اذكرت معه بسوء

عرفتك في مصر كما ذكرت في مقالة سابقة سنة ١٨٩٠ في مجالس استاذنا الامام اكرم الله مثواه ومنزل سعد باشا زغلول اطال الله بقاه وكنت في ريعان الشباب وغضاضة الاهاب وبعد ذلك بسنوات ذهبت الى اسبانية تستقصي آثار السلف (نرجو العفو من سلامه موسى الذي لا يسمح لمسلمي مصر أن يتذكروا ان لهم رابطة بالعرب) فذكرتك في كتابي آخر بني سراج . ثم تلاقينا في سنة حرب طرابلس وزرتك في دار الكتب الملوكية وكان عندك شاب أعمى قدمته لى اذ ذاك وهو الشيخ طه حسين فتح الله عليه ثم ذهبنا معاً الى ناحية الاهرام وزرنا بعض العرب النازلين بقربها وتشرفت بالحل العامر بالجيزة وكان الشيب في مفرقك يومئذ يقدم رجلا ويؤخر أخرى فاما هذه المرة حسبما في الصورة فقد تبذ الشيب على سواه . وملأ الهيب عيون الناظرين فانه والشيب بواء ، ولا أقول كل من شاب فليس بشاب وما بعد الصبا من تصاب لاسيما أن الفرق بيننا يا أخي الاكبر قليل ومانحن الا من الاتراب . قيل للعباس أأنت أكبر أم رسول الله فقال : أنا أسن ورسول الله اكبر . وأنا أقول : أنت أسن وأكبر معاً . ولعل الثانية تشفع بالاولى

اما أخي شوقي فلا يحب هذه التذكارات الماضية ولا يقدر هذا التاريخ قدره وكأنه يحاول أن يغالط ربنا في الحساب . فقد تلاقينا هذه المرة في باريز على شوق شديد مني اليه فان آخر لقائي معه سنة ١٩١٤ في الاستانة ومن بعدها لم يتح لي حظ لقائه فصادف اجتماعنا هذه الايام أمر غريب وهو انى أول معرفتي به كان في قهوة اسمها « آركور » بالحي اللاتيني من باريز وهناك كنا نتحاضر ونسمر وهناك تذاكرنا في طبع الجزء الاول من ديوانه فقال لى : ماذا اسميه ؟ فقلت له : سمه الشوقيات . لاني أرى أحسن وصف له أن ينسب اليك وقد أسماه الشوقيات كما أشرت عليه وذكر ذلك في مقدمة الكتاب . ومن ذلك الوقت كان اعجابي بشوقي عظيماً وودي له صميما وكتبت اليه يوما :

لئن كنت احمد شوقي اليّ
فما زلت احمد شوقي اليكا
حوى لك قلبي وداداً به
أضن على الكل الا عليكا

فلما تلاقينا هذه النوبة كان ذلك ايضاً في قهوة « آركور » مصادفة بدون تعمد . فقلت له : أفلا تذكر يا اخي اننا اجتمعنا هنا لاول معارفتنا منذ ٣٤ سنة أفلا تذكر انك ارتجلت بها ابياتاً آخرها « في قهوة تدعى باركورا » ؟ فسبحان من أحيانا كل هذا العمر وأبقانا أحباباً على الدهر فأطرق شوقي اطراق من صك سمعه ذكر الاربع والثلاثين سنة ولم ينبث بشيء . فلحظت ذلك وقلت للحلقة التي كنا فيها منذ عرفت شوقي تفرست انه يكون سيد شعراء هذا العصر وذكرته في ابن سراج مستشهداً بشعره وقائلا انه شاعر العصر وهذا من ٣٩ سنة . فالتفت شوقي نحوي وقد ازعجته هذه الارقام الفلكية وقال وقد ثار عصبه : « يا أخي تمسكك بالتواريخ هذه ليه » فكدنا نستلقي من الضحك

الا أن شوقي بك وان شاب فوده فلم يشب فؤاده (مالك ولهذا الجناس المطلق ؟) ولقد كان في هذه السياحة ومعه عوده وعواده ، ودامت افراحه ومواسمه وأعياده . ولكم اطربني العواد ووعدني بأنه يحضرني عزفه في ناد لكنه بعد أن وعد وقرب زعم ان العود مخرب ! فلم اسمع مطرباً ولكن كلاماً طيباً وسمعت انه ذهب بعد ذلك الى قهوة الجامع الجديد وليس مكانه عن آركور ببعيد وهناك أحيوا ليلة طرب وشبعوا في عاصمة الفرنسيس من موسيقى العرب وحرموني من هذا الانس ولم اعلم السبب !

هذا ولئن كنت لم تكتب لى من صنعاء فقد كتبت لى بطاقة قبل سفرك اليها وصلت الى وانا ارجو انك تكتب لى في الخاتمة كما كتبت لى في الفاتحة . وستقرأ مداعبتي هذه وانت ان شاء الله في الحجاز فتعلم اني مزاعيك في حلك وترحالك مفكر فيك في عامة حركاتك واحوالك.

والله اسأل ان يتيح لنا اللقاء يوماً بمصر ونزور الاهرام وتلك المزارع وننزل على بني جلدتنا الاعراب في هاتيك الاجارع ونتذكر اياماً ماضية ونتذاكر اموراً آتية وهو تعالى المسئول أن يعيدك الى وطنك مستريح الفكر منشرح الصدر فصيح اللسان كثير التحنان وان يبقيك للاوطان ولاخيك

(لوزان) — شكيب ارسلان

وعد بلفور

(لحضرة الكاتب الوطني المعروف نسيم افندي صيبعة)

قبح من وعد ! فهو حلقة من سلسلة وعود ينقض بعضها بعضاً . لاهي متفقة مع الكرامة ولا هي منتهية الى العدالة . لاهي مراعية حرمة الاخلاق لانها كاذبة ولا هي متشربة بروح القانون العام لانها ظالمة . هي الستار يخرج القوى ورائه عن جادة الحق . وهي التعاريج تستدرج منها الامم الضعيفة الى مهاوى الذل والاستعمار . أولها يضمن للعرب الحق بتقرير مصيرهم ويقربهم بالمساعدة المادية والادبية ويمنيهم بما يحلمون به من استعادة مجد تالد ويصبون اليه من شرف رفيع وهذا لن يكون سلبيا من الاذى الا بقدر ما يراق على جوانبه من دماء القلوب . وآخرها انشاء مواطن قومية لعاثر الجد وقاصي الوطاب وطريد القدر من اليهود والارمن والجركس والاكراد في قلب البلاد العربية الموعودة باستقلال لاشك فيه ! قفاز من حرير على يد من حديد وقبس من نور على أتون من نار . وصفحة من التاريخ تسطر في الغرب بمداد الفخر فتظهر في الشرق ملطخة بالخزي والعار . سقيا لايام الجاهلية فقد كانت الرجولة فيها أن يعف المرء عند المقدرة . أما في القرن العشرين عصر العلم والعرفان عصر المبادىء السامية والفلسفة المالية فالقوي يقف على جثة الضعيف والعاجز من لا يستبد !

سقيا لايام البداوة فقد كان السعيد فيها يسكن كوخا تخفق فيه الارواح ويأكل كسرة من خبز بيته فينام قرير العين . أما اليوم فتشاد القصور من انقاض القبور ولا يشبع الغني الا اذا أكل كتف الفقير ولا تقر له عين الا اذا اكتحلت بمرأى الذين أخنى عليهم الدهر يتقلبون على مقالى الجمر !

سقيا للبلاد النائية التي لا تعرف غير الناقة والبعير وغير الخيل تشرب بالصفير فاهلها يعيشون في الهواء الطلق ويموتون على مهل اذا جاء أجلهم . أما الذين رمى بهم القدر ضمن دائرة نفوذ أجنبي أو على طريق مواصلات امبراطورية فانهم يساقون بالسياط في مفاوز الاستعمار . ان لم تنشق الارض لتبتلعهم أمطرتهم السماء وابلا من الحديد والنار . حياة أولها شقاء وفقر وآخرها علقم القبر !

حاش لله أن يسمح بظلم عبيده وان يرضى لهم بهذه القسمة الضيزى ! لولا وهدة اليأس لما كانت صخرة الرجاء ولولا الشقاء لما ذاق الناس طعم الهناء . ولو لم يكن في المصائب عبرة لذوي الالباب لما سمعنا بوعد بلفور ولما جرب الله خلائقه .

كنت من أول المبشرين بفشل الصهيونية واليوم ٢ نوفمبر اسمع من أعالي المآذن وقباب الكنائس بشائر هذا الفشل تدق وانضم الى جماعة المصلين وأقول . رب أزل المحنة عن فلسطين وطهر القلوب من الضغائن والاحقاد واهد اليهود الطريق أنى جاؤا منها وافسح لهم مكانا في بلاد الذين يعطفون عليهم فهي واسعة الفضاء واهدنا طريق العمل الصالح في هذه الارض التي اخترتها لنا وطناً وأرنا يوم خلاصك ثم اطلق عبيدك بسلام ! ولى في الختام اقتراح اعرضه على اخواني اصحاب الجرائد الفلسطينية علهم يعيرونه شيئاً من الالتفات وهو : اذا رأوا من المستحسن ان يعقدوا منذ اليوم ٢ نوفمبر هدنة لمعركة المطاعن الشخصية فلا ينشرون خلالها غير ما يمهد السبيل لعقد المؤتمر السابع وبعد أن تعود الامة الى ما كانت عليه من الهمة وبعد أن يعود الزعماء الى ما يجب عليهم لبعضهم من الاحترام والوفاء تعود الجرائد الى القيام بمهمتها من نقد برىء ودفاع شريف عن المصلحة العامة .

والاقتراح لا يتكلف عناء ولا يتطلب نزولا عن مبدأ بل هو مقدمة لتقريب اليوم الذى فيه يصبح وعد بلفور اثراً بعد عين ويصبح يوم ٢ نوفمبر عيداً وطنياً باذن الله .

القاهرة في ٢ نوفمبر ١٩٢٦ — نسيم صيبعة

جامعة "بيروت الاميركية"

كتب أحد طلبة الجامعة الاميركية في بيروت الى صديق له ان عدد طلبة هذه الجامعة الآن يبلغ ١٤٠٠ ينضم التركي والسوري والفلسطيني والارمني والفارسي والمصري والمغربي والعراقي الخ

وقد تألفت لجنة من الطلبة لجمع الاعانات لمنكوبي سورية لان حالة الدمشقيين تستدعي الرحمة وقد كتب أحد طلاب هذه الجامعة يصف حالة الذين هجروا وطنهم الى بيروت فراراً من الموت قال :

أما حالة مهاجري الشام الذين هم في بيروت فهي حالة تؤلم القلب وتثير العواطف بل تحرق النفس أسى ولوعة . فقد شاهدت كثيرا من هؤلاء يطوفون في الشوارع للارتزاق . ورأيت بعيني كثيرا من النساء يحملن أولادهن ويطفن في الاسواق يطلبن الصدقة . وهكذا فقد رأينا هؤلاء الاعزة قد أصبحوا أذلة ولا حول ولا .

الموسيقى الشرقي

في أميركا

يظهر ان اخواننا الذين هجروا بلادهم الى اميركا قد نقلوا اليها ايضا الموسيقى الشرقي ايضا لا الصحافة العربية والشعر العربي فقط

نقول هذا بمناسبة ما ذكرته مرآة الغرب الغراء عن جوقة عربية موجودة هناك برياسة اسكندر افندي المعلوف . وهي مؤلفة من ٢٨ قطعة فيها العود والقانون والدف والبزق والطنبور والناى الخ وقد ذكرت مرآة الغرب أن هذه الجوقة اطربت الجمهور الاميركي بالحانها الشرقيه بواسطة محطة الراديو الكبرى في نيويورك فسمعت في وقت واحد بوسطن وبتسبرغ وسانت لويس وبفلو وفيلادلفيا وكليفلند ووستر وديترويت وبور تلاند ماين

سنتنا الثالثة

كتب الينا بعض الاصدقاء يسألون لماذا اغفلنا اقامة حفلة الشاى هذا العام . والجواب على ذلك ان حالة سورية الحاضرة وتدميرها بأيدى الفرنسيس جعلتنا في مأتم لا حالة فرح فلا يحسن اذن اقامة معالم السرور في وقت نكب فيه كل عربي اشد نكبة .

وسأل آخر قائلا : الم تكتب صحف الوطن عن سنة الشورى الثالثة غير الكلمة التي اسمتكم جريدة فلسطين وتقلتموها عنها ؟

والجواب على ذلك ان صحف وطننا اشارت الى ذلك وجاملتنا احسن مجاملة واليك المثال الآتي :

قالت جريدة صوت الشعب الغراء :

« جريدة الشورى »

« دخلت زميلتنا الشورى الغراء في عامها الثالث وهي من الجرائد الاستقلالية الحرة التى نصب على رأس المستعمرين الظالمين نيرانا من المقاومة والسخط وتكاد تكون اشد الصحف تطرفا في هذا الصدد لا تعرف تفريطا بحقوق الامة ولا اعتدالا لمماشاة المستعمرين الذين استطاعوا ان يستهووا ضعاف الايمان من اصحاب النفوس الجائعة الى الخسة والخيانة والاثم

« ان الصحف التي لا تعرف الهوادة في سبيل الاوطان لهي مشاعل هدى ويقين يمحو وهجها دياجير الدسائس والاراجيف وتدك معالم الخيانة والتفريط وليس عدد مثل هذه الصحف الحرة بين الصحافة العربية بالعدد الوافر مع الاسف

« ان جريدة الشورى من الجرائد التي كافحت في هذا السبيل كفاح المستميت لانتشال كرامة الوطن وانقاذ حياته لذلك فهي جديرة بالتنشيط والتقدير والاعجاب فنهنىء حضرة الزميل بثباته وتطرفه الصريح اذا جاز ان يعد الاخلاص الصافي تطرفا ! . . . ونرجو لجريدة الشوري الغراء المثابرة على الدفاع الجريء عن حرمه الوطن العربي كما اننا نرجو لها سعة الانتشار وطول العمر »

وقالت الاتحاد العربي الغراء .

« الشورى في عامها الثالث »

« دخلت هذه الصحيفة الوطنية الحرة التى يصدرها في مصر صاحبها الوطني الفاضل صديقنا محمد على افندى الطاهر في عامه الثالث وهي مثابرة على جهادها الوطني وخطتها الثابتة ومنذ انشأ ابو الحسن جريدته في مصر احدثت ضجيجا كبيرا في سائر انحاء العالم الشرقي حول القضية العربية بكافة فروعها وقامت بخدمات وطنيه جليلة تشكرها الامه العربيه عليها وتذكرها بالفخر

« ولقد كان من حظ العالم العربي ان اختص نخبة من افاضل كتاب العرب وامراء البيان وفطاحل رجال السياسة منهم هذه الجريدة الراقية بمقالاتهم الرنانة وآرائهم القيمة فتمكنت من ان تكون الجريدة التي ينتظرها قارئوها بفارغ الصبر في نهاية كل اسبوع

« فنتمنى للشورى الغراء الرواج والانتشار ولصاحبها صديقنا العزيز ابو الحسن النجاح المطرد ليتمكن من إصدارها اكثر من مرة في الاسبوع في اقرب وقت

« بدل اشتراك الشورى في سائر انحاء البلاد العربية جنيه مصري واحد فنحث كل الناطقين بالضاد على مطالعة هذه الصحيفة الراقية ومؤازرتها والاشتراك بها » .

حفلة سياسية فى القاهرة

لتكريم الامير أمين أرسلان

لزميلنا البارع الاستاذ سليمان افندى فوزى صاحب الكشكول حسنات تذكر فتشكر ، ولعل من أحسن حسناته نزعته الطيبة فى التقريب بين مصر وسورية بل مصر والبلاد العربية

وقد اغتنم الزميل فرصة وجود سعادة الامير أمين أرسلان فى مصر فاقام فى مساء السبت الماضى حفلة فى داره لتكريم الامير دعا اليها صفوة من الرجال يتقدمهم أصحاب الفضيلة والسعادة الاستاذ الزنكلونى والسيد مصطفى بك عبد الرازق والشيخ عبد العزيز البشرى ومحمد باشا الباسل واحمد شفيق باشا وأمير الشعراء أحمد شوقى بك والقائد عزيز على بك ولبيب البتانونى بك والدكتور حافظ عفيفى بك وشاعر القطرين خليل مطران بك والدكتور منصور فهمى وأمين واصف بك ومهدى رفيع مشكى بك وعدد كبير من النواب والشيوخ ورجال الصحافة وأعيان السوريين والمصريين وبعض أعيان فارس وجاوة فضم الحفل نحو ٧٠ شخصاً بلا شك خلاصة الطبقة المفكرة الموجودة الآن فى مصر

واسم «أرسلان» اسم معروف فى مصر جيدا يعرفه كل من قرأ جريدة ولو مرة فى حياته معروف لان استاذنا الامير شكيب أطال الله عمره لا يزال منذ ٣٦ سنة يتحف العالم بنفثات يراعه وفيض علمه وباعماله السياسية الباهرة فى الشرق والغرب ، ولان شقيقه الامير عادل كتب الله له النصر لا يزال اسمه منذ قامت هذه الثورة المباركة يملأ الخافقين وأخبار جهاده . وانتصاراته على الفرنسيس معروفة . اذن فالقوم فى مصر كما فى غيرها يحفظون كلمة أرسلان جيداً مادام الاول هو رب القلم وأمير البيان ، وأن الثانى هو سيد من قاد الجحافل وحمل السنان . ولذلك لم يتخلف أحد من الذين دعوا الى هذه الحفلة

انعقد هذا الحفل الكبير الذى يندر اجتماع مثله وكان محل سولت هو الذى تعهد تقديم الشاى والحلوى فكانت والحق يقال حفلة فخمة بلغت حد الاتقان والجلال .

ليس كل ما تقدم سوى مقدمة لما نريد أن نقوله عن الحفلة لان بيت القصيد ليس هنا بل فى وصفها الذى آلينا على أنفسنا القيام به على وجهه الصحيح وان نقول الحق الواقع لا أن نجامل كما اعتاد أكثر الناس

افتتح الحفلة الاستاذ سليمان فوزى صاحب الدعوة فذكر الروابط التى تربط مصر بسورية وذكر مكانة المحتفل به كامير نبيل من عائلة عطرت الانام بجليل أعمالها الوطنية وختم خطابه بكلمات عطف على سورية ثم القى الاستاذ الدباغ بضعة أبيات تناسب المقام ارتجلها ارتجالا

وهنا دعا الحضور الاستاذ الدكتور محجوب ثابت فتكلم عن رابطة مصر بسورية والبلاد العربية وعن ثورة سورية ورجالاتها وخص بالذكر عطوفة الامير شكيب أرسلان فهتف الحاضرون عند ذكر هذا الاسم المحبوب وصفقوا له طويلا وقد أجاد الدكتور محجوب على الاخص عند ذكر نكبة سورية فقال ان مصر مطالبة بحق الجوار والانسانية بمساعدة المجاهدين والمنكوبين السوريين وتأليف هيئة مصرية محترمة تقول للفرنسيس كفاكم تخريبا وتدميرا

وقام بعد ذلك شاب يعانى مجهول الهوية حضر بدون دعوة كعادته فى حضور كل حفلة تقام فى مصر فالقى أبياتاً لا معنى لها وهى عبارة عن بضعة أبيات سمعها الناس بذاتها فى حفلة توديع الاستاذ الثعالبى وغيرها من الحفلات التى أقيمت قبل ذلك وبعده ولعلنا نسمعها منه فى كل حفلة مقبلة مادام أنه قد صمم على استغفال الجمهور والاستخفاف به وما دام اصحاب الحفلات يجبنون عن سؤاله ولو بلطف ، أن يغادر المكان ..

ولما سكت هذا الشاب واستراح الحضور من تطفله اتجهت الانظار وتطالت الاعناق نحو الامير امين ارسلان المحتفل به لان الجميع يودون سماع كلمة من أحد فروع تلك الدوحة الارسلانية الباسقة فنهض الامير وكان على يمينه شوقى بك وعن يساره محمد باشا الباسل فخفتت الاصوات لدرجة كاد الواحد منا يسمع دقات قلب جاره

فنهض الامير امين فالقى خطاباً دام نصف ساعة فكان له اسوأ وقع فى نفوس الحاضرين وقد دهشوا منه اشد دهشة ولم يصدقوا ما يسمعون هذا غريب . ولكنه مع الاسف الشديد كان كذلك ، لان الامير تكلم باللغة العامية فقال انه ليس من الثوار ولا ساعد الثورة ولا شجع عليها وانه لا يحتقر الثوار ولا يلومهم وانهم ضعفاء وأن فرنسا قوية الى آخر تلك الخطبة المملوءة بالخلط والتخبط فاسودت وجوه السوريين الذين حضروا الحفلة وتمنوا لو أن الارض انشقت لتبتلعهم أو لو أنها انخسفت بمن عليها

تلك ساعة سوداء ليتها لم تكن وليت الامير لم يجيء الى مصر فقد كان ابناء سورية فى تلك الساعة ينظرون الى بعضهم بعضاً نظرات الالم والتحرق ويشيرون الى الامير ليسكت أو يختصر فلم يسمع ولم يلتفت بل سار فى كلامه بلهجة لبنانية عامية بالفاظ غير مفهومة ، يدخل من بحث فلا يدرى كيف يخرج منه فيذلق لسانه ويورطه فكأنه سابح خاض البحر وهو لا يحسن السباحه

كنا سمعنا منذ شهور أن الامير امين لما ذهب الى جبل الدروز ليسعي فى انهاء الثورة والتوسط بين الثوار والفرنسيس قال للزعماء «ماذا فعلتم ؟ حرام عليكم . خربتم البلاد وان دماء هؤلاء الناس فى رقابكم » فتقدم اليه الامير عادل حرس الله مهجته وصاح به قائلا « اسكت ، هذا ليس من شأنك يا ابن عمي ، اذهب من هنا والزم بيتك ولا تدخل فيما لا يعنيك »

سمعنا هذه الحكاية فى ذلك الحين فلم نصدقها لغرابتها ولكن بعد حفلة التكريم هذه وما سمعناه منه أيقنا بصدقها وقلنا الف لاحول ولا

وبينما كان الامير امين مندفعاً فى ثرثرته هذه كان التذمر قد بلغ من الناس أقصى حد فرجا بعض الاخوان الوجيه نسيم افندي صيبعة أن يتكلم ليخلص الامير من موقفه ويخلصهم من من خطبته فلما سكت تكلم نسيم افندي عن حالة سورية وشدة نكبتها وفظائع فرنسا فيها فاجاد وأحسن الاحسان كله ثم عطف نحو رابطة مصر وسورية فوفي الموضوع حقه والخلاصة ان نسيم افندي أعاد بحماسته الى الحفلة رونقها الاول

فنحن نكرر الشكر للاستاذ سليمان فوزى عنايته باخوانه أعيان سورية ونعتقد ان الامير لم يكن سيء النية فى خطابه هذا ولكن اللوم على رفيقه او صديقه نجيب بك شقير الذي كان يجب عليه وهو يعرف بساطة الامير أن يوجه نظره الى وجوب التحفظ وأن يحمله على كتابة كلمة شكر فقط يتلوها فى الحفلة بدون أن يتورط في مباحث لا يحسنها ولا يجيد الكلام فيها . وقد سمعنا أحدهم يقول هل الامير شكيب وشقيقه الامير عادل من هذا النمط ؟ فقال رفيقه استغفر الله ثم استغفر الله .

قد يقال : اذا صح ان هذا كله قد حصل فلماذا لم تقل الصحف المصرية ذلك ؟ والجواب على هذا الاعتراض ان واجب الضيافة يقضي على صحف مصر أن تجامل ضيوفها ، وأما نحن قوم الامير امين فان الواجب يدعونا الى مصارحته بدون مجاملة حتى لا يقف مرة ثانية مثل هذا الموقف ، بل ان وقف فلا يتكلم فى شؤون الامة على هذه الصورة بينما العالم يرانا وقد غرقنا في بحر من الدماء وأصبحت سورية الشهيدة اطلالا

ان القضية السورية ليست بلعبة يلهو في الكلام عليها كل لاه . ان هذه الثورة قد كلفت سورية مئة مليون جنيه ذهبا وكلفتها من الرجال أثمن من ذلك ، بل ان الشهيد رشيد بك طليع وحده يساوى المئة مليون فما بالك برفاقه الشهداء اذ فنحن نرجو من الامير أمين ان يعتزل السياسة بعد الآن وان يكفينا خيره وشره والسلام

أخبار العراق وايران

نلخص عن نسخ الرصيفات العراق والاستقلال ونداء الشعب التى وصلتنا بالبريد السريع الاخبار التالية :

— أذاعت حكومة بغداد بلاغا رسميا يقضي بمنع دخول الراقصات الى العراق

— نقلت الاستقلال تفصيلات معركة شبكا عن الشورى ولم تشر الى المصدر

— سافر وزير الداخلية الى متصرفيات الكوت والعمارة والبصرة والديوانية

— شرعت حكومة العراق تبحث فى انشاء مصرف زراعى للعراق

— وصل الى بغداد الوطنى الغيور سعيد بك ثابت نائب الموصل فى برلمان العراق

— تبحث صحف بغداد فى امر انشاء نقابة للصحافيين وهو مشروع نرجو ان يتم وان يتم فى فلسطين مثل ذلك

— عاد مجلس النواب العراقى الى الاجتماع توجب ارادة ملوكية اصدرها الملك فيصل وكان عقد الجلسة الاول يوم أول نوفمبر

— اكتشف الدكتور هرتسفلد المستشرق الالمانى اطلالا وخرائب ونواويس ومسوخ حجرية فى ضواحى همدان ويرجع تاريخها الى عهد الساسانيين

— شرعوا فى فحص آبار النفط فى كرمان وا كتشفوا فى بلد سور من أطراف اردبيل فى اذربيجان بالعجم ينابيع من النفط الاسود

— أعلن القصر الملكى ساعات زيارة جلالة الملك فيصل وهى من الساعة الحادية عشرة الى الواحدة كل يوم أحد وكل يوم اربعاء . ومن العاشرة الى قرب الظهر أيام الجمعة . ومعنى ذلك ان جلالته يشتغل فى مكتبه طول بقية الايام الاخرى عافاه الله

— قررت اللجنة العامة فى طهران اقامة مظاهرة كبرى فى سائر انحاء ايران احتجاجا على الوهابيين فى الحجاز !!

— مر ببغداد فوج آخر من طلبة ايران فى طريقهم الى مدارس أوربا وجامعاتها

— وصل الى بغداد السيد احمد البرزنجي موفدا من قبل الزعيم الكردى الثائر الشيخ محمود للمفاوضة فى استسلامه

— قال مراسل « العراق » من الخبيران فيصل الدويش احد قواد الوهابيين الكبار عقد فى الارطاوية مؤتمرا من شيوخ تلك النواحي لوضع خطة العمل ضد الملك ابن سعود بعد ان «خرج على الشرع بفتحه الحجاز » !!

— استأنفت الطيارات والمصفحات مطاردة قبائل شمر التى غزت أطراف العراق منذ اسبوعين واسترجعت منهم ١٠٠ بعير بعد ان نكلت بهم عند الرطبة . ولكن من يدرى ؟ فقد يكون هؤلاء ابرياء . والا فهل الطيارات تستطيع ان تميز بين البرىء والمجرم ؟

— تقرر احداث طابع بريد جديد بقيمة روبية واحدة عليه صورة جلالة الملك فيصل

المؤتمر الاسلامى السادس

للهند الشرقية

ذكرت جرائد جاوة تفصيلات ضافية عن مؤتمر كبير عقده الجاويون فى مدينة سورابايا بمحل خاص اقامته لجنة الخلافة فانعقدت جلساته ابتداء من ١٨ سبتمبر الماضى فحضره بضعة الآف نفس بينهم ممثلون عن ٨١ جمعية و ٢٢ ممثلون للصحافة الداخلية والخارجية

وقد بحث المؤتمر فى مسألة مؤتمر القاهرة ومؤتمر مكة وعلى الاجمال ان المؤتمر السادس للهند الشرقيه : جاوة وبورنو الخ كان فى مصلحة الملك ابن سعود

العسليـــــان

فائق - وحكمة

لكاتب عربي فاضل

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

وهكذا صفوة رجال الامة العربية ونخبة ابنائها يقدمون أرواحهم الثمينة وحياتهم الغالية ثمنا لاستقلال بلادهم وتحطيم القيود المصفدة بها وخلع نير الاستعباد من رقبة بنيها وافهام الاجنبي ان روح العربي لا تزال هى هى فى كل الازمنة روح شمم واباء وسؤدد وعلاء ، سواء هو فى عصره الغابر وفى القرن العشرين . وها هي الانباء تنبى الابطال المجاهدين فى ساحات الشرف واحدا بعد واحد فى سبيل أقدس واجب يحتم على الانسان حيال وطنه .

وفى عداد الذين استشهدوا فى هذا السبيل المرحومان فائق العسلى وعمه حكمة العسلى شقيق الشهيد شكرى بك أحد نواب سورية واقد اغفلت الجرائد استشهاد فائق ولكن الانباء الصحيحة أيدته وكان ذلك فى المعركة التى استشهد فيها احمد بك مريود فى قرية جباتا الخشب احدى قرى اقليم البلان . وانى ارى من الواجب على وانا رفيقهما ان اعرف القراء بهذين البطلين الذين أبليا بلاء حسنا فى المعارك التى دارت رحاها فى الغوطه ووادى العجم واقليم البلان ليسجل لهما التاريخ ولاخوانهما على صفحاته أشرف ذكرى واجل اثر .

ولد فائق فى دمشق عام ١٣١٧ هجرية فنشأ فى بيت كريم المحتد رفيع النسب كان اشبه بناد يؤمه كبار رجال الامة العربية والمشتغلين بقضيتها وترعرع بين أذرع الاحرار والمفكرين من رجال سورية المصلحين فشرب من صغره لبان الحرية وتأصل فيه حب استقلال بلاده فاكمل دروسه الابتدائية والاعدادية ونال شهادتها وعكف على درس اللغتين الافرنسية والانكليزية فاتم الاولى وألم بالثانية وقضى معظم أيام الحرب العامة منفيا مع اهله فى الاناضول ثم فر من منفاه والتحق بالثورة العربية الكبرى الى ان انتهت الحرب بدخول الجيش العربي دمشق وعقب ذلك عين كاتبا فى وزارة خارجية الحكومة العربية ثم دخل مدرسة الحقوق فى دمشق واتم تحصيله فيها ونال شهادتها عام ١٩٢٤ وكان اذ ذاك يشغل وظيفة رئيس ديوان الرسائل فى مديرية الشرطة العامة لحكومة سوريه ثم آثر الاستقالة من وظيفته هذه على موافقة دائرة الشرطة على الاعمال البربرية التى كانت تجريها فى ذلك الحين

وكانت الثورة قد نشبت فاتفق مع بعض اخوانه المتنورين وألفوا كتلة متعلمة من الشباب الناهض انضمت الى الثوار لتكون نواة لجيش وطنى منظم يأخذ على عاتقه الدفاع عن حقوق البلاد وكان ذلك فى شهر اكتوبر سنة ١٩٢٥

فاشترك المرحوم فائق فى اكثر المعارك وناط به المجلس العام للثورة ادارة شعبة الاستخبارات والدعاية كما انه قام بوظيفة سكرتيرية المجلس المذكور حتى القيام الى أن غادر الغوطة قاصدا منطقة اقليم البلان حيث رافق حملة الامير عادل ارسلان واحمد بك مريود مع أولاد عمه الاربعة وكانت هذه الحملة يناهز عددها الخمسين مقاتل بين فارس وراجل وفى طريقهم الى الاقليم صادفوا بطريق القنيطرة قوة غير هينة من الجند الافرنسى فقاتلوها وشتتوا شملها بعد أن كبدوها خسائر غير قليلة واستمروا فى سيرهم الى مجدل شمس التي اتخذوها مقراً لحركاتهم . وقد قضت الظروف على المرحوم احمد بك مريود ان يذهب الى قريته فذهب اليها باربعين خيالا بينهم ابناء العسلى الخمسة فظلوا فيها بضعة أيام وفى فجر يوم ٣١ مايو سنة ١٩٢٦ فاجأتهم السلطة بجيش يقدر بالف من الجند وخمساية من متطوعة الجركس فاحاطوا بالقرية من كل جانب بمكيدة دبرتها السلطة مع بعض الخونة من اهل تلك القرية والقرى الشركسية المجاورة لها فاستيقظوا على دوي الرصاص واتخذوا جدران البلدة متراسا لهم يدافعون عن انفسهم دفاع الابطال الى ان استشهد منهم ثمانية وعشرون مجاهدا كان بينهم المرحوم احمد مريود وفائق العسلى وحكمة العسلى واستطاع الباقون النجاة باعجوبة غريبة .

ولقد كان فائق رحمه الله نشيطا غيورا شجاعا خفيف الحركة عصبي المزاج مولعا بالسياسة والاشتغال بها وله ميل الى الادب والشعر وقد نشرت له الجرائد كثيرا من المقالات الادبية وترجم كتابا عن الانكليزية .

وكان متطرفا بآرائه ، ينحي باللائمة على المتمولين الذين لم يساعدوا الثورة بمالهم الذى هو ارخص شيء لديهم . وقد قال لى مرة رحمه الله ونحن بين غياض الغوطة : ان هذا — واشار الى ماحوله من غياض ورياض — ملك الامة ونتاجها ونحن ثرنا من اجل الامة وفى سبيل سعادتها افلا يحق لنا ان نتصرف بها ونحن ثمارها ونصرفه فى سبيل الثورة التى سيعود خيرها ونجحها على الامه جميعا بدلا من ان تدخل فى جيب واحد او اثنين ولربما كانت نصيب احد الخائنين فتزيده قوة وشرا وتزيدنا نكبة وبلاء ؟

ورأيت له مواقف جليلة فى الحروب والمعارك التى اشترك بها فلقد بلغنا فى أحد أيام شهر رمضان ان حملة افرنسية ستخرج من دمشق قاصدة قرية دوما لتستبدل القوة الافرنسية التى كانت ترابط فيها بقوة من الدرك فقمنا فجر ذلك النهار واخذنا العدة لقتلتها وكنا طائفة من الشبان المتعلمين وسرنا عند الصبح بين الغياض الكثيفة والجنائن الغناء ننشد الاناشيد الحماسية ونتسابق الى ساحة الوغى فالتفت الى فائق رحمه الله فرأيته يرتجف ولم أعهده الا شجاعا — يضرب بسنا على سن كان دور حتى قد أصابه فقلت له ما الامر ؟ أجبنت ؟ فقال خسىء الجبان ! انما هى نوبة عصبية تعتريني قبل الدخول فى المعركة ثم لا تلبث أن تزول لاول رصاصة اطلقها من بندقيتي . ثم اتخذنا المتاريس وكنا للعدو ورصاصه يهطل علينا كالمطر الرذاذ — وكانت الحملة قد بكرت هذه المرة بخروجها من دمشق بخلاف العادة — وأخذت تتقدم نحونا ونحن سكوت فى سكون ولما اطل علينا جندها تشددنا واقمنا عليه — رشقا — من النار اضاع رشده . ومن عادة الثائر — بخلاف الجند المنظم — ان لا يطلق النار الا على اجسام الجنود ومادامت الجنود لا ترى لا يحرك زناد بندقيته .

واتفق فى هذه المعركة ان جرح بجانب فائق شاب قروى جرحا بليغا بشظية قنبلة أطارت حنكه وقسما كبيرا من وجهه فاصبح بحالة يرثى لها واستشهد آخر بجانبه كان رفيقا لنا عزيزا علينا فاذا بالمرحوم فائق قد نهض من متراسه بين وابل من رصاص الرشاش والبنادق المتساقطة عليه وسحب رفيقه المستشهد الى الوراء لينقل الى الخطوط الخلفية ولم يضعف هذا المشهد من متانة قلبه وشجاعته .

واتفق فى معركة بلدا الشهيرة فى ٥ ديسمبر سنة ١٩٢٥ ان تعطلت بندقية فائق أثناء المعركة فجاء الى احد الذين كانوا يحرسون خيول الثوار على مسافة بعيدة عن هدف الرصاص وطلب منه بندقيته ليحارب بها فأبى ووقع بسبب ذلك بينهما شجار كاد يؤدي بهما

والقد صادف رحمه الله اياما عصيبة ظلماء فى شتاء السنة الماضيه فقد آذى البرد جموع المجاهدين فكان كل منهم يأوى بعد القتال الى وكر يدفع عنه قر البرد القارس فكان نصيبه بيتا خاويا خاليا الا من حصر بالية قذرة تركها متكوبو طيارات السلطة من الفلاحين فى تلك الدار فكانت فرشا له واما الغطاء — فعلى الله ! وما كان يتناول من الطعام الامرة واحدة فى النهار وهو يقول ويردد : كل هذا اللذيذ عندى ففيه نعيم حياتى ومبعث آمالى .

اما حكمة رحمه الله فقد انضم الى الثوار فى شهر ديسمبر ١٩٢٥ فكان فى سن الاربعين قوى البنية مربوع القامة احمر اللون نشيطا جدا فعالا لا يعرف الكلل معنى وكان رحمه الله يولد الحركات والاعمال مولعا جدا بتخريب الخطوط الحديديه . فيحمل الثوار يوميا على التخريب رغم مافيه من الصعوبات والمشاق التى يتحملها هؤلاء فى قلع الخطوط وتخريبها فكان لا يبالى ولو قضت الظروف ان يذهب بنفسه وحده . ولاريب فى انه كان المثل الاعلى للقوة والحركة والثبات فى الاعمال الكبيرة والجد والنشاط وكان مسموع الكلمة فى الامور التى له بها صلة لما له عند الثوار من الهيبة والكرامة والمحبة والوقار . ولقد حضر اكثر المعارك التى وقعت فى محلة الميدان بدمشق وفى احدى هذه المعارك الهائلة ظهر خلفه امام دبابتين كانتا مرابطتين فى مدخل شارع الرفتية فى الميدان فسدد رصاص بندقيته الى من فيها وسكبت عليه من فوهات مدافعها ورشاشاتها سيلا من الرصاص والقنابل ذات العيار (٣٥ ر) حتى هدمت الحائط الذي كان خلفه فسقط عليه وطمر جسمه بالتراب والحجارة بحيث لم يبق ظاهرا منه الا بعضه وبقي مستمرا على اطلاق النار بثبات وشجاعة نادره ولم تتجاوز المسافة بينه وبينها الثلاثين مترا الى ان الجأها الى التقهقر والانسحاب وعاد هو الينا سالما ظافرا وله ايضا رحمه الله مواقف اخرى وخدمات عظمى فى ميادين الثورة العربية الاولى .

وقد كانت خسارة الثورة كبيرة به وازدوجت مصيبة اهله بابنه فيصل الذى لا يتجاوز الثانية عشر من عمره فقد اصيب بثمانية عشر شظية من شظايا قنبلة القاها عليه متطوعة الجركس فى دمشق فى ثانى يوم من استشهاد والده ولا تزال حالته خطرة الى اليوم كما قتل الجند ابن عمه نصوح ابن صالح آغا العسلى وهو فى الرابعة والعشرين من عمره بتهمة التواطوء مع الثوار وايصال الذخيرة والطعام اليهم بعد ان هدموا داره واحرقوا مافيها من اثاث ومتاع . والخلاصة انه لا يوجد فى سورية عائلة نكبت بخسارة رجالها مثل آل العسلى فى دمشق كل ذلك فى سبيل الامة العربية واستقلال البلاد العربية .

ن . ش

ويح أم الطماع

هذا عنوان قصيدة لطيفة نظمها الاديب الحجازى السيد عبد الوهاب ابراهيم آشى من أدباء مكة المكرمة تناول فيها مناجاة شهداء سورية وفظائع فرنسا فنشكر لحضرته غيرته الوطنية

تكريم شوقي بك

وعدنا في العدد الماضي ان نوافي القراء بتفصيل الحركة القائمة لتكريم نابغة الشعر العربي وأمير الشعراء احمد شوقي بك . ونقول الآن ان اجتماعا كبيرا عقد بدار سعادة الاستاذ احمد شفيق باشا مساء الجمعة الماضي وهذا نص ما أرسلته الينا اللجنة التنفيذية التي تألفت في تلك الجلسة :

اجتمع في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الجمعة ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢٦ طائفة من أهل العلم والفضل في دار حضرة صاحب السعادة احمد شفيق باشا لتكريم حضرة صاحب السعادة احمد شوقي بك نابغة الشعر العربي فقرروا تأليف لجنة عامة من حضرات الآتية اسماؤهم وهم الذين حضروا بأنفسهم أو كتبوا بقبول الاشتراك في المشروع — وان تقبل اللجنة من يطلب الانضمام اليها من أهل الفضل والادب في مصر وسائر الاقطار وهذه اسماؤهم مرتبة وفق الحروف الابجدية

احمد باشا شفيق . احمد بك حافظ عوض الأمير امين ارسلان . انطون بك الجميل . امين بك الرافعي . اميل افندي زيدان . الشيخ ابراهيم الطفيش . امين بك واصف . جورج افندي طنوس . خير الدين افندي الزركلي . خليل بك مطران . السيد رشيد رضا . السيد بك كامل . عبد القادر افندي حمزه . عثمان باشا مرتضى . لبيب بك البتانوني محمد بك اسعد براده . محمد افندي علي الطاهر الدكتور منصور فهمي . ميرزا مهدي بك رفيع مشكي . نسيم افندي صيبعه . نور الدين بك مصطفى . الدكتور يعقوب صروف

ثم اختيرت من هذه اللجنة العامة لجنة تنفيذية من حضرات الآتية اسماؤهم على ان تضم اليها من تختاره الى ان تصبح مؤلفة من اثني عشر عضوا وهم الاساتذة

احمد شفيق باشا ، احمد بك حافظ عوض ، امين بك الرافعي ، جورج افندي طنوس ، خليل بك مطران ، السيد رشيد رضا ، السيد بك كامل ، الشيخ عبد العزيز البشرى ، عثمان باشا مرتضى

وقد اختير الاستاذ احمد شفيق باشا رئيساً لها ، والاستاذ احمد بك حافظ عوض سكرتيراً عاما

وأجمع الاعضاء على أن يكون تكريم نابغة شعراء العرب شرقياً عاماً ، لائقاً بكرامة الشرق ، ومنزلة المكرم من نفوس الناطقين بالضاد جميعا

وقد لوحظ أنه سيعقد بالقاهرة في شهر فبراير القادم عدة مؤتمرات دولية ، فاختير أن تقام حفلة التكريم في اليوم الخامس والعشرين منه

والمرتقب أن تؤدي مساعي الكبراء العارفين بقدر شاعرنا الجليل الى أن يكون الاحتفال بتكريمه مؤتمراً عربياً عاما لفنون الادب ، يحضره مندوبون عن شعراء العرب وكتابهم في جميع الاقطار ، ويرتفع فيه علم النهضة الادبية خفاقا في مصر ممثلا العرب في جميع الامصار

السكرتير العام	رئيس اللجنة
احمد حافظ عوض	احمد شفيق

* * *

(الشورى — مما يلاحظ هنا وهو يدعو الى القيل والقال ان رئيس تحرير الاهرام وحافظ بك ابراهيم ورئيس تحرير السياسة وعلاقتهم بشوقي بك معروفة لم يحضروا هذا الاجتماع مع أن الدعوة أرسلت اليهم ، بل انهم لم يعتذروا عن الحضور ولا أرسلوا كلمة تدل على استحسانهم لهذه الفكرة فيجب ملاحظة ذلك وتسجيله)

في معارف الجنوب

كتب الينا من فلسطين ان رجال التحقيق الذين جاءوا الى المجدل لتحقيق التهم المنسوبة الى مفتش معارف جنوب فلسطين لم يسألوا عن مسألة السمن والشعير والزيت والمواد الاخرى المقول ان معلم المغار ، وبعض معلمي القرى قدموها مراراً فنوجه الانظار الى ذلك .

مُتفرِّقات

وصول الاستاذ زكي باشا

وزميله نبيه بك الى القاهرة

وصل مساء الثلاثاء أول أمس الوفد العربي من رحلته الى بلاد العرب اليمن والحجاز وكان وصوله بغتة شأن سعادة الاستاذ زكي باشا في غدوه ورواحه وكان وصول الوفد من السويس بسيارة خاصة فأهلا وسهلا ومرحباً

الأمير شكيب ارسلان

تصريحه في مسألة نقل الانتداب

وزعت شركة هافاس التلغرافية على الصحف البرقية الآتية :

برلين في ٢٩ اكتوبر — أرسل الامير شكيب ارسلان تلغرافا الى جريدة « غازتة لانيا العامة » كذب فيهما أشيع عن اجتماعه بالسنيور جراندي بشأن نقل الانتداب السوري الى ايطاليا - هافاس

. وقد ورد من عطوفة الامير برقية ارسلها الى اللجنة التنفيذية بالقاهرة قال فيها : ان اشاعة دخولي في مفاوضة لنقل الانتداب الى ايطاليا اشاعة مختلقة من اساسها

أسفار آل السعود

روت البرقيات ان جلالة الملك عبد العزيز قد غادر جدة يوم ٢٨ اكتوبر لزيارة قبر النبي العربي . وان سمو نجله الامير فيصل غادر أوربا الى الحجاز بطريق القطر المصري

الاستاذ عزمي بك

غادرنا مساء الاحد الاستاذ الكبير الدكتور محمود بك عزمي محرر جريدة السياسة قاصداً فلسطين لقضاء اسبوعين من الزمان ترويحاً للنفس وقد ودعه في المحطة عدد كبير من اخوانه واصدقائه صحبته السلامة في الحل والترحال

قدوم وسفر

قدم العاصمة الوجيه شكري بك القوتلي من أعيان دمشق ، وقدمها الاستاذ حسن بك الحكيم وزير مالية شرق الأردن سابقا والاديب الفاضل غالب افندي الخالدي من أعيان يافا وعاد من لبنان حضرة السيد عبد الملك الخطيب معتمد الحجاز سابقا وزار القاهرة طارق افندي الترجمان من أفاضل القدس ثم غادرنا عائدا اليها

مروءة المهاجرين

اجتمع اخواننا في بلدة بارا في جمهورية البرازيل امبركا الجنوبيه وجمعوا نحو الف ريال اميركي وارسلوها الى لجنة القدس لاغاثة منكوبي سوريه بارك الله فيهم

الى الحجاز

قدم القاهرة الاديب الفاضل رشدي افندي ملحس مدير نادي نابلس السابق الذي عين مديرا لمطبعة أم القرى في مكة وقد أقام في القاهرة ثلاثة ايام ثم غادرها قاصداً مكة المكرمة صحبته السلامة

وفاة وزير تونس

روت جريدة النديم القراء أن السيد مصطفى دنقزلي الوزير الاكبر للدولة التونسية قد توفي يوم ٢٠ اكتوبر الماضي

مطالب سمجة

شكى المسيو بريان وزير خارجية فرنسا من السوريين الذين يملأون في مصر ضمن القانون غير بلادهم ، وطلب من دولة ثروت باشا وزير خارجية مصر عند زيارته لباريس عدة مطالب بهذا الشأن . أي مطاردة السوريين الموجودين في مصر على الطريقة الفرنسوية ...

كنا نود أن نعلق على هذا الطلب ولكن جريدة السياسة وهي من الصحف التي تعبر من رأي طبقة عظيمة القيمة في مصر ردت على هذا التطفل الخالي من كل ذوق وكل قانون أحسن رد . فنحن نكتفي بما قالته ونضربته لفرنسا من الامثال ونشكر لاحرار المصريين هذا الموقف الشريف

صلاة الغائب

على الشهيد طليع بك بالمسجد الاقصى

في يوم الجمعة الاسبق لدى تلا وصول الشورى الحاملة لذلك الاقتراح الذي ابديناه بوجوب اقامة صلاة الغائب على المرحوم الشهيد بك طليع أقيمت هذه الصلاة في المسجد الاقصى بحضور الجماهير الغفيرة التي أدت صلاة الجمعة

الاتحاد العربي

تفذ صديقنا الهمام صاحب الاتحاد الغراء التي تصدر في طولكرم وعده باصدارها مرتين في الاسبوع مع ابقاء قيمة الاشتراك على حالها وقد آتانا العدد الاول منها بعد هذا التقدم الباهر حافلا حافلة بالاخبار والحوادث كعادتها فنهنىء الزميلة بهذه الخطوة المباركة وندعوا لها بالرواج ومزيد الانتشار

ثأر احمد مريود

ذكر مكتب الاستعلامات السوري في نشرته الاخيرة ان الثوار هاجموا حملة فرنسوية كان من رجالها عدد من الجركس بقيادة زعيمهم عثمان بك الذي غدر بالمرحوم الشهيد احمد بك مريود فاستبسل الثوار وكانوا يصيحون بالثارات احمد مريود وقد تمكنوا من تمزيق تلك الحملة وقتل زعيم الجركس عثمان بك المذكور فالى جهنم وبئس القرار

شكر علني

تشكر هذه الجريدة جميع الافاضل الذين كتبوا اليها بالتهنئة لدخولها العام الثالث ، وتشكر الزميلات التي تكرمت بالتنوية أو نشرت لهذه المناسبة كلمات التشجيع

الانتخابات البلدية

كتب الينا من غزه أن حركة الانتخابات البلدية بدأت من الآن وأن رؤساء العائلات الذين ما كان الواحد منهم يتنزل لمخاطبة الناس صار يطوف ويتملق أصحاب الاصوات ولو كانوا من السوقة . وقس على ذلك في سائر مدن فلسطين .

أيتها الامة الفلسطينية ! تمسكي بحقوقك واحذوي انتخاب المفرطين بحقوق البلاد وايا كم يا أصحاب الاصوات ان تجيكم أشكال هؤلاء المفرطين بل عليكم بالمخلصين والسلام

بوليس فلسطين

كتب الينا « متألم » من القدس يقول انه رأى أحد رجال الشرطة بملابس رثة وحذاء مهشم وقد ظهرت منه أصابع رجل ذلك « النفر »

فنحن نستغرب ذلك لعلما ان ادارة بوليس فلسطين تعتني بهندام افراد الشرطة أشد عناية ولا شك في أن مفتش شرطة القدس لو ظفر بهذا النفر لعاقبه ان كان مهملا ، اوآمر له بألبسة جديدة ان ثبت عوزه

مصاب كبير

نعت اخبار الولايات المتحدة المرحوم المبرور الشيخ محمود نجم ابي شقرا والد الوطني الغيور والمجاهد المشهور عباس افندي ابي شقرا السكرتير العام لحزب سوريا الجديدة في اميركا الشماليه فنعزي الصديق المفضال بوفاة والده الجليل ونطلب الى الله ان يتغمده برحمته وان يلهم آله الكرام جميل الصبر

اهداء الشورى

اهدى المواطنان الفاضلان ملحم افندي وحسين افندي ولي الدين من تجار الارجنتين جريدة الشورى الى المواطن الفاضل شاهين افندي رافع عبد الصمد في الارجنتين ايضاً فنشكر لحضرتهما غيرتهما الادبية

عيد الجمهورية التركية

أقامت الجالية التركية يوم ٢٩ اكتوبر الماضي احتفالات كبيرة بمناسبة ذكرى خلاص الترك من عنتهم والاحتفاظ باستقلالهم وقد أقامت السفارة التركية حفلة « راقصة » .... وطافت النساء التركيات حديقة الازبكية سافرات مقصوصات الشعر كبنات باريس . ومما يذكر ان الجمعية التركية التي أقامت حفلة حديقة الازبكية رفعت بين الاعلام الدولية عددا كبيرا جدا من الاعلام الصهيونية بكثرة عجيبة !

وزراؤهم ...

يعلم الناس كافة أن الوزارة الموجودة الآن في سورية انما هي عبارة عن عدة أصنام اقامها الفرنسيس لاذلال البلاد باسمها

ومما يدل على أن أولئك الوزراء هم من أسافل الناس نذكر الحادثة الآتية :

كان المسيو بونسو يحدث بعض الوزراء فلاحظ عبد القادر بك العظم وزير المالية ان رباطة عنق المسيو بونسو قد انحلت فهرع اليها يريد ربطها فلما انحنى وأراد اتمام ذلك دفعه المسيو بونسو بخشونة مستريا هذه النذالة !

بناء جامع في يافا

كتب الينا من يافا ان المحسن التقي السيد على افندي احمد الشيخ علي من كرماء يافا قد وهب قطعة ارض لاقامة جامع في ضاحية يافا بجوار قرية سلمه

وقد تألفت لجنة من اعيان الافغانيين الذين يسكنون تلك الجهة لجمع التبرعات لاتمام المشروع من السادة الحاج احمد حسن وزير رئيساً والحاج علي سردار كاتباً والحاج عبد الله والحاج سعيد محمود اعضاء . والتبرعات ترسل الى الوجيه عبد الحميد افندي بيبي من اعيان يافا وتجارها المتبرين

فنحن نشكر الغيور واهب الارض ونحض اهل الخير على مساعدة هذا المشروع الديني

حديقة القدس

كتب الينا « م . ع » من يافا انه زار القدس فسمع اصوات موسيقية في حديقة البلدية ، قال الكاتب :

وقد وجدت تلك الحديقة عبارة عن خرابة وتلك الموسيقى التي تعيش من مال الامة تعزف بأناشيد وأغاني انكليزية وصهيونية فقط »

قضية الاعتداء

على شقيق صاحب هذه الجريدة

كتب الينا من نابلس ان التحقيق في هذه الحادثة لايزال في مجراه القانوني ولم تتحول القضية الى المحكمة حتى الآن . فنرجو ان تجري العدالة في مجراها القانوني والسلام

النشرة التجارية

صدر العدد الرابع من السنة الثالثة لهذه المجلة الراقية التي تصدرها الغرفة التجارية الوطنية في يافا ولا يسعنا الا أن نكرر اعجابنا بهذه المجلة وبالغرفة النشيطة التي تصدرها .

ذكرى وعد بلفور

في فلسطين وسورية

صادف يوم الثلاثاء الماضي يوم ٢ نوفمبر ، وهو اليوم الاغبر الانحس الذي أعلن فيه وعد بلفور

وقد أضرب الوطنيون عن أشغالهم وأغلقت أكثر المدن وكانت الاعلام السوداء مرفوعة في أماكن كثيرة . وذهب آخرون من الاهالي الى المعابد يدعون الى الله لرفع هذه الكارثة عن فلسطين

وجاءنا من حيفا ان الجمعية الاسلامية هناك أبرقت الى عصبة الامم التلغراف الآتي :

« ان أهالي فلسطين يتظلمون من سوء ادارة بلادهم ويطلبون ارسال هيئة نزيهة للتحقيق وسماع شكاياتهم الحقة بواسطة مندوبيهم »

وعد بلفور في بيروت

أبرق البيروتيون الى عصبة الامم محتجون على وعد بلفور ويعلنون تضامنهم مع اخوانهم أهل فلسطين ذلك القسم المتمم لسورية

حداد صحف فلسطين

وصدرت جميع الجرائد العربية الفلسطينية وصفحاتها الاولى مجللة بالسواد وفيها احتجاج بليغ على وعد بلفور والسياسة الانكليزية

وفاة عزيز

نعت اخبار يافا المرحوم نقولا افندي حلبي نجل الاستاذ الدكتور اسكندر حلبي توفاه الله وهو في ريعان الشباب في الواحدة والعشرين من عمره وكان قد افترن منذ عام فقط فكانت المصيبة فادحة وقد احتفل بدفنه احتفالا كبيرا رحمه الله وعزى ارملته ووالديه وآل حلبي الكرام أجمل العزاء

الموقف العام في سورية

تفصيلات المعارك — انتصارات الثوار — تطور عظيم في الثورة

ذكرنا في العدد الماضي ان المعارك قد اشتدت بين الثوار والفرنسيس . وان هؤلاء انهزموا في اماكن كثيرة . ونقول الآن ان الثوار تحركوا في سائر الميادين . في وادي العجم والغوطة ووادي التيم والشوف واقليم البلان ومجدل شمس والقنيطرة وحوران وضواحي دمشق . وقد اتبعوا في حركاتهم الجديدة خطة الهجوم . فبادروا دمشق بهجمة دخلوا على اثرها حي باب السريجة فقبضوا على بعض الخونة واخذوهم الى الضاحية واعدموهم

وانتشرت جموع الثوار في غوطة دمشق بقيادة فوزي بك القاوقجي والامير عز الدين الجزائري وشوكت بك العائدي وسعيد بك العاص وخليل بعله . وطافت حملة الامير عادل اتجاه المقرن الشمالي يساعده عز الدين بك الحلبي وزير عدلية جبل الدروز سابقا وشكيب وهاب والشيخ محمد الاشمر وكان سلطان باشا الاطرش على رأس القوات الثائرة في الجبل يشجعها ويضرب لها الامثال العملية بهجومه بنفسه . وهاجم الثوار بجوار محطة الهامة قوة عسكرية تابعة للخطوط الحديدية فابادوها ويسمع اهالي دمشق اصوات الرصاص ليلا ونهارا . وهاجم ابو محمد ديبو كتائب الحرس السيار عند قطنا فنازلها وقهرها وهو رجل يبلغ من العمر ٧٠ عاما . وهاجمت عصابة اخرى قطار بيروت — الشام وامطرته برصاصها الوابل . ودهمت عصابة من الثوار موقع ام الشراطيط واسرت عشرة من جنود الفرنسيس وغنمت سلاحهم . وطارت طيارات السلطة حول مجدل شمس فاصاب الثوار واحدة برصاصهم فسقطت الى الارض محطمة . وفتك الثوار بقيادة خليل بعله وسعيد الاطش بقوة فرنسوية عند كفر سوسة وشبعا فخسر الفرنسيس ٢٥٠ رجلا . وقد جرت معركة شديدة في داريا استشهد فيها المرحوم المجاهد شفيق عمر باشا

ومن الوقائع الجديرة بالتخليد والتقدير معركة اسمها معركة « بونسو » وذلك انه لما عاد المسيو بونسو المندوب السامي من زيارة السويداء مر بقطاره المصفح بجوار معركة شديدة نشبت بين الجركس والثوار فقتل من الجركس ١٥٠ وكاد الثوار يظفرون بالقطار ذاته فهاجموه وامطروه برصاصهم . وقد شوهد المسيو بونسو يختفي وراء جدران القطار المصفح . ولولا الصدف التي خدمت العميد لكان وقع هو وقطاره ومن فيه من الثوار اسرى .

وخرجت قوة فرنسوية قاصدة جهة « الزور » في الغوطه فهاجمها الثوار من كل جانب فارتدت الى دمشق بعد أن خسرت ٣٠٠ مقاتل وعددا كبيرا من الخيول والرشاشات ولم تتمكن القوات الفرنسوية من دفن قتلاها

والخلاصة ان الاسبوع الماضي كان على الفرنسيس أشد حلكة من سواد الليل فقد انكسروا وافتضحوا أمام السكان وأمام العالم كله بعد أن تبجحوا وزعموا ان الثورة قد انتهت ان الثوار ماسكتوا الا انتظارا لما يعمله المسيو بونسو . فلما رأوه يبالغ في السكوت كما بلغ زميله جوفنل في الثرثرة قالوا اذن فالظل لايزال أخا الخردل . فصعدوا الى السلاح وكان ما كان

فلما رأى الفرنسيس اشتداد الحال عمدوا الى الفظائع مع الامنين فقد خربوا داريا والمليحة وزبدين وعين ترما وا كملوا تدمير جوبر وكان اليهمن من سكان القرى قد عاد الى موطنه فنهبت الحملات الفرنسوية جميع ما فيها من طعام واثاث ومواشي فلم تبق ولم تذر فليشهد العالم على هذه النذالة وليسجل التاريخ أعمال الهمج

الاستاذ السكاكيني

في نابلس

قال مراسلنا النابلسي : لايزال الاستاذ العلامة خليل افندي السكاكيني في مدينتنا لتفتيش المدارس وارشاد الاساتذة .

وقد طاف على المدارس وخطب في اساتذة كل مدرسة مرشدا منورا الطريق أمام المعلمين

وقد اقيم بعد ذلك اجتماع عام ضم اساتذة منطقة نابلس . وكان ذلك يوم الجمعة الماضي في مدرسة الخان لاتساع صالونها وتوسطها مدينة نابلس فخطب فيهم جميعا خطبة تمنيت لو أعرف فن الاختزال لانقلها لقراء الشورى بنصها ولكن مالايدرك كله لايترك كله . لذلك انقل اليكم هذه الخلاصة الوجيزة وهي :

افتتح الاستاذ كلامه بهذه الجملة « يجب ان تبني المدارس على اعزاز التلميذ لاعلى اذلاله » ثم اندفع وهو الخطيب البليغ فقال للاساتذة : افهموا التلميذ انه من الاعضاء العاملة في الهيئة الاجتماعية وانه شيء له قيمة ومكانة

« أيها الاستاذ احترم التلميذ نادة بياسيد اياك أن تجعله يقف أمامك وقفة الخاضع الضعيف اشعر التلميذ بانك عادل وانفخ فيه من روح الرجولة ما يجعله عاملا في المستقبل ، ليست وظيفتك أيها الاستاذ ان تخرج للأمة دراويش مطأطئي الرؤوس .. » ثم بحث في عدة مبادىء أهمها حض الاساتذة على اخراج كتلة من الناشئة محبة العمل ولاتحتقر الشغل ثم بحث في الاساليب الحديثة للتربية وقال في بحثه عن المطالعة « في الادب الغث والثمين ، فلنبحث عن احاسن الادب ، ويجب على المدرس أن يكون وأثقا ما يعطيه والا نشأ الطلبة ذوى أدمغة مشاولة » وبحث في درس الاملاء فقال « اياك أيها الاستاذ أن تكون شديد المراقبة على التلميذ عند الاملاء اشعره بانك تثق به وبشرفه ، غض الطرف ان ظهر منه أي شيء ، لاتقل له كاذبا ، صدقه ولو كان كاذبا » وطلب الى الاساتذة أن يقرأوا أهم المؤلفات الحديثة في علم التربية وأصول التدريس وعبثا أحاول يا أبا الحسن أن أسرد شيئا ولو قليلا من محاضرته القيمة ثم ختم كلامه قائلا « يجب ان نكتب برامجنا المدرسية وان نؤسس نظمنا التهذيبية حسب الحاجة لاحسب التقليد »

وكان المعلمون يصافحونه ويصافحهم فأندرى ان مصافحته لهم كانت تشعر المدرس انه شيء وتنفخ فيه من روح الانفة ما يجعله محترما لذاته ؟ لقد كان السكاكيني يتكلم ونور العزيمة الصادقة يسطع من بين عينيه وابتسامة الامل في الاصلاح ترتسم على شفتيه

التفتيش الديني

بمعارف فلسطين

لم تعين ادارة معارف فلسطين خلفاً للشيخ حسام جارالله ، فجاء هذا مصداقاً لما كان قد اشيع وهو ان حكومة فلسطين خلقت تلك الوظيفة لغرض من الاغراض فلما انتهت منه ابطلت ذلك المنصب !

لو كان الامر غير ذلك لعينت خلفاً للشيخ حسام افندي ونظن ان الاستاذ الشيخ سعود افندي العوري قاضي القدس السابق احسن من يصلح لمثل ذلك لاسيما وانه كان فيما مضى مفتشاً في معارف فلسطين بضعة عشر عاماً قبل الحرب

واسطة خير ...

ذكرت السلطة الفرنسوية في بلاغ رسمي دفعته الى الصحف السورية ان الملك فيصل توسط في استسلام عبد الغفار باشا الاطرش وقد نشرت صحف سورية هذا الخبر كانه من عندياتها والاان السجن لايضيق باصحابها لاشك انه من السفالة ان تلجأ تلك السلطة الى هذه الوسائل الدنيئة لافساد العلاقة بين السوريين والملك فيصل

ان الملك فيصل اجل واسمى من ان ينصح للثوار الابطال بالاستسلام لمظالم فرنسا

الاسلام يذل بعضه بعضا

« نلخص مايلي عن جريدة القلم الحديدي الغراء التي يصدرها في البرازيل بامريكا الجنوبية الزميل المجاهد جرجي افندي الحداد » :

لانطالع جريدة من جرائد الشرق والغرب العربية لاصحابها اذا كانوا من المسلمين الا وتراهم يبكون وينوحون على ذل الاسلام والمسلمين ويتأففون من الاستعمار الاوربي واحتلال اولئك الجشمين لبلاد الشرق واستعبادهم لاهله عامة والمسلمين خاصة وهم لو فقهوا لعلموا ان الذي يستعبد الاسلام ويحتل بلادهم ويذيقهم العذاب المهين اشكالاً والواناً هم ذات المسلمين فالذنب ليس ذنب اولئك الاجانب الاستعماريين فقط بل ذنب ذات المسلمين الذين يساعدونهم فهم اشبه بكلاب الصيد التي تخدم مولاها اذ تقبض له على الطريدة فيلتهمها ويكون جزاؤه الضرب بالسوط اذا تأفف من حالته اوطلب ولو مكافأة صغيرة على خدمته هذه لمولاه .

كيف يجوز للمسلمين ان يتأففوا من حالتهم هذه واستعبادهم للاوربيين وهم هم انهم الذين يساعدونهم ويحتلون لهم بلادهم بسيوفهم

من هو الذي قهر عبد الكريم والمسلمين هل الجيش الفرنسوي ام ذات المسلمين من مراكشيين وجزائريين وتونسيين وسنغاليين؟

من الذي فتح مراكش وسلمها لاولئك الفرنسيس غنيمة باردة بعد ماحارب قبائلها وسفك دمه في هضاب جبال الاطلس أليسو ذات اهل مراكش والجزائريين المسلمين ؟

من هو الذي فتح تونس ويحافظ عليها اليوم أليس ذات التونسيين والجزائريين كلاب الصيد الذين يحضرون الطريدة لمولاهم وهم لجبروته خاضعون وباذنابهم يبصبصون ؟

من هو الذي رد الجيش الالماني حليف المسلمين عن الفرنسويين وسفك دمه في ارض اولئك العلوج أليسوا هم اولئك المسلمين العرب؟

من هو الذي يحارب اهل طرابلس الغرب اليوم ويحاول بكل جهده اخضاعها وتسليمها لقرصان ايطاليا أليسوا هم المسلمون من اهل ذات البلاد واهل مصوع المسلمين ايضاً الذين يلقبونهم « بالعساكر »؟

من هم الذين يحاربون اهل سوريا اليوم ويهدمون قراهم ومدنهم على رؤوسهم ويحاولون بكل جهدهم امساك الطريدة التي كادت تفلت لمولاهم الشرير أليسو هم المسلمون اهل الجزائر ومراكش وتونس والشراكسه وغيرهم من المسلمين ؟

من هم اولئك الابواق والاصنام والاخشاب المسندة الذين يبوقون كابواق الفونغراف لاسيادهم ويسبحون بحمدهم بكرة واصيلا أليسو هم سلطان مراكش وباي تونس وغيرهم من زعماء المسلمين الذين قال عنهم جمال الدين الافغاني « آلهتهم بطونهم ونخوتهم في خزينهم »

ولكي يدرك القرآء ماجلبه المسلمون على بلادهم والاسلام من الويل وهذا بايديهم لابايدي اولئك القرصان نترجم لهم هذه المقالة الهامة التي بعث بها وزير البحرية السابق الفرنسوي المسمى اميل بوريل الى جريدة « استادو دي ساو باولو » التي تصدر في هذه الحاضرة . فقد قال : لو انتصر عبد الكريم لخرجت كل مستعمرات شمالي افريقيا وسوريا والعراق من يد اوربا لا محالة وطبعاً ان الذي انتصر على عبد الكريم هم المسلمون الذين يقاتلون تحت راية هولاء القرصان فيكونون والحالة هذه ، وهذا باقرار هذا الفرنسوي هم السبب في استعباد انفسهم والاسلام فليعملوا معروفاً ويسكتوا . ولا يلومون الا انفسهم وهذه هي المقالة قال —

لاريب ان استسلام عبد الكريم قد جاء خاتمة للحروب والقلاقل التي دامت سنيناً عديدة في مراكش .

ومن المعلوم ان عبد الكريم هذا قد جمع حوله عدة قبائل حربية وبعد ما انتصر واوذلك سنة ١٩٢٢ عدة انتصارات باهرة على الجيش الاسبانولي وجه وجهه في سنة ١٩٢٥ نحو المنطقة الفرنسوية في مراكش يقصد حربها وضمها اليه

فحكومة باريز ازآء هذا الخطر باشرت حالا بعقد اتفاق حربي مع اسبانيا ضد عبد الكريم وشكراً لهذا الاتفاق والمساوة التي حصلت فهي قد جاءت ضربة قاضية على هذا الاذان واعادت السلام نهائياً الى مراكش

فمسئلة مراكش هذه ليست مسئلة محلية بل هي مسئلة يتعلق بها العالم الاسلامي كله في شمالي افريقيا واسيا وهذا نظراً للتضامن الاسلامي الوثيق العرى الموجود والمنتظر بفروغ صبر انتصار عبد الكريم على اسبانيا معاً . فانتصارات عبد الكريم على اسبانيا كانت تلاقي في الشرق ابتهاج عظيماً انوءكد انه لو تمكن عبد الكريم من اخذ مدينة فاس وغيرها من مدن مراكش لكان الهيج الاسلامي بلغ حداً مخيفاً ليس ضدنا فقط بل ضد كل اوربا . فالجزائر وتونس كانت قامت ضدنا وطرابلس الغرب ضد ايطاليا ومصر ضد انكلترا ومستعمراتنا نحن والانكليز في اسيا الصغرى (اين الانتداب هنا . . ؟) كانت قامت علينا دفعه واحدة لكي تتخلص من عدنذ « كذا والحقيقة من استعمارنا » وهكذا كان التمدن « اي الاستعمار » مائة سنة الى الوراء ولاصبحت نصف شواطيء البحر المتوسط تحت المسلمين الذين يهددون دون شك التمدن الغربي . . . . . .

فالانتصار على عبد الكريم قد ظهرت فائدته فيما تعانيه في سوريا فان اكثر الزعماء قد سلموا لنا . (كذبت ياهذا)

فحرب مراكش وعصيان عبد الكريم هذا وغيره من المسلمين على اوربا ليس باكثر ولا اقل من نتيجة الحرب الاوربية الكبرى فقد ادرك المسلمون عظم ما انفقته اوربا من الاموال والرجال وخصوصاً فرانسا فتجرؤوا وتهجموا علينا وخصوصاً بعد ما لاحظوا ان الفرنسوي صار يحجم عن تقديم ضحايا جديدة لم تكن لتهمه قبل الحرب . فالاتحاد الفرنسوي الاسباني السريع جاء مفهما عبد الكريم والمسلمين ان اوربا لا تسمح لهم ، وان اختلفنا في اوربا ، « اجمعو ايها الشرقيون » ان يرفعوا ايديهم ضدنا . فاذا كانت اسبانيا لم تشترك معنا في الحرب الاوربية الكبري ولم تقدر على الاتفاق معها على الشرق هو غير الاتفاق معها في الغرب وضمن العائلة الاوربية فالمسائل الاستعمارية هي غير المسائل الاوربية الداخلية . وقد دل اتفاقنا السريع نحن والاسبان ضد عصابة مراكش ، سواء كان حربياً ام سياسيا ، على ان الاوربيين متضامنون ومصالحهم الاستعمارية واحدة لان كل انتصار يناله هؤلاء البرابرة « اى اهل الشرق » على امة متمدنة ولو كان انتصاراً محليا فانه يمتد وتكون عواقبه وخيمة على تمدننا الاوربي « اي على استعمارهم » فهذا الانتصار الذي انتصرناه في مراكش يجب على كل اوربي ان يقابله بمجالي الفرح والسرور لانه حفظ هيبة اوربا وانقذ التمدن « اى الاستعمار » من ويلات كثيرة !

فالامثولة التي علمناها لاهل مراكش ليست لهم فقط بل لكل من يحاول غيرهم من اهل المستعمرات ان يرفع بصره الينا نحن الاوربيين وهذا بصرف النظر عن اجناسنا ودولنا فهذه الامثولة لم تذهب سدى ويجب علينا نحن الاوربيين ايضاً ان نتعلم امثولة اخرى وهي وجوب تناسي الاحقاد التي ولدتها الحرب الكبرى فيما بيننا فاننا اذا ظللنا على تشاكسنا وعدم التفاهم فيما بيننا فاننا لا نامن من ضربة اخرى كضربة مراكش التي لو لم نسرع ونتفاهم في كيفيه وجوب سحقها وسحق القائمين بها لكانت عاقبتها علينا وخيمة . فعلى الرجال الذين بيدهم الحل والربط ان يصفوا قلوبهم ويجعلوا الاتحاد رائدهم « اى الاتحاد على التهام الشرق » لان الاتحاد يجلب السلم الذي نحن بحاجة اليه « طبعاً لكي يتفرغوا لمحاربه واخضاع الشرق » انتهى

هذا ماذكره ذلك المستعمر عربناه بالحرف فنعيما للمسلمين الذين نصروه بسيوفهم ثم يلقبهم بالبرابرة لانهم انقذوا مستعمراته ومستعمرات اوربا من الهلاك وهذا خير جزاء لمن يخون بلاده وجنسه . .

في معارف فلسطين

« مسكين حسين روحي »

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدي المساويا

هذا البيت من الشعر ينطبق على احوال معارف فلسطين ، وكم سمعنا المعلمين في هذه الادارة يرددون هذا البيت في احاديثهم ، وذكر لنا احد الظرفاء قائلا : لو تسمح لي الادارة لنقشت هذا البيت على لوحات وعلقت على كل باب من أبواب هذه الادارة واحدة منها .

نقول هذه المقدمة لما حصل لصاحب العنوان وهو أحد مفتشي المعارف فقد كانت هذه السنة شؤماً عليه ووبالاً وليس أمر للقاريء ولا أعجب للسامع من وقوفه على بعض اسرار هذه الادارة — وهي الادارة التي تعلق عليها الامة آمالها — هي الادارة التي تعيش من مال الامة وليس للامة في ادارة شؤونها رأى . وكيف يكون لها ذلك وهي لاعبه باجزائها متقسمة على نفسها ، وستكون انتخابات البلديات المقبلة ضغثا على ابالة وستظل الامة والحالة هذه تتطاحن الى ان تضعف ولا يعود يقوم لها قائمة .

المعلوم أن معلمي المنطقة الجنوبية يكرهون حسين روحي لاسباب لم تعد مجهولة ، وقيل ان ان الادارة العامة لما رأت تألب المعلمين عليه وانه لايمكنها بعد الآن مسايرته كالاول وان الحظ سوف لايخدمه كما خدمه في السابق — استدعت المفتش المذكور لاجراء التحقيق في الشكايات التى رفعها عليه معلمو تلك المنطقة ، ويقال انه بعد ان اجري التحقيق في الادارة احيلت هذه الشكايات الى الحاكم الظاهري ليفصل فيها . اما المفتش فانه يتلبس بالمسكنة والعوز وسمع احدهم يسأل حسين روحي وهو يندب سوء حظه فقال له : ايه جرى لك ياحضرة المفتش ؟ فاجابه انما الدهر عجنون ياسيدى ...

ليس هذا كل مانريد ان ننشره وانما نريد ان نظهر للامة اهتمام الادارة ببعض المسائل واغفالها مسائل أخرى هي من الاهمية بمكان فهي تبصر بالعين الواحدة ماتريد ان تبصره وتتغافل بالاخرى عن اشياء كثيرة لاتريد ان تبصرها او تسمع عنها

قل لي بربك هل كانت المصيبة بحسين روحي أفندي أشد وطأة على الامة من مصيبتها بالسيد حبيب خوري الذي يتقاضى باسم مفتش عام ... جنيها في السنة يمتصها من دم الامة مقابل دروس عربية ابتدائية يلقيها في مدرسة دار المعلمين ، بل هل كانت المصيبة بهذا المفتش اشد وطأة من ذلك المنهج الاعوج الذي اجمع كثيرون من موظفي الادارة على فساده وضلاله؟

قد يكون حسين روحي مذنبا وقد يستحق الطرد من الوظيفة ولكن هذا لايمنعنا من ان نعيب على الادارة سكوتها من الجهة الاخرى عما يجرى خلف الستار وما يوم حليمة بسر .

ان في الادارة مآرب وغايات شتى وما اكثرها عند اربابها فنهم من يعبد الوظيفة ويسعى وراء مصلحته وغايته قاتل الله الغاية فانها تعمي وتصم

اما حسين روحي افندى فسكين ومسكين جداً فانه لم يحسن ادارته مع المعلمين ولم يعرف كيف يستميلهم اليه كغيره من المفتشين الذين يعرفون جيدا من اين تؤكل الكتف

وسنعود الى نقد موظفي هذه الادارة نقدا عادلا فنذكر شيئا من احوالهم واهليتهم ونستعين بخبرة الواقفين على احوال هذه الادارة ليكون لكلامنا تأثيره المطلوب في خدمة المصلحة العامة

فلسطين (خبير)

جواهر وأساليب

٦ صالونات ...

قالت جريدة فلسطين « ان الحكومة البريطانية أوصت بست صالونات لسكة حديد فلسطين »

نحن نعرف أن في سكة حديد فلسطين من الصالونات اكثر من الكفاية حتى أن مدير سككها اختص نفسه بصالون !

ولا ندري لمن تكون هذه الصالونات الستة . فهل يأتي سينهم على كبار الموظفين وبعض المخلصين للاحتلال بشيء منها ؟ ولماذا تدفع فلسطين ثمن هذه الصالونات ؟؟

هذا كلامهم

قال أحد كبار الموظفين الفرنسيس في المفوضية الفرنساوية في بيروت للشيخ يوسف الخازن أحد نواب لبنان مايلي .

« نحن هنا في مستعمرة فرنسية نعمل مانشاء ومايلائم مصالحنا ومن العبث ان يتمسك بعض الناس من اللبنانيين والسوريين بقوانين جمعية الامم فهذه الجمعية ماهي الا قوة منظمة لتنفيذ بروغرام الاستعمار . والبرهان انكم أيها السوريون واللبنانيون قدمتم ما شئتم من الاعتراضات لتلك الجمعية كما قدمتم سابقاً انرى نبأ اذا كانت هذه الجمعية تسمع اشكواكم !

لم يتكدر عن عبث !

اطلعنا في جريدة النجاح التي تصدر في قسنطينة بالجزائر على فصل افتتاحي للسيد مامي اسماعيل يؤخذ منه ان الفرنسيس الذين يركبون القطارات الحديدية يستأثرون بالمقاعد لانفسهم فيتمدد الواحد منهم على مقعد بينما الوطني يظل على قدميه طول الطريق .

نحن نعرف من هذه الحكايات الشيء الكثير ، سمعنا بها من ايام الطفولة ، ونعرف فوق ذلك ان الفرنسوي لو وجد احد الوطنيين نائماً على مقعد وكزه برجله وطرده ونام هو مكانه . ومن ذلك ان السيد قدور بن غبريت اكبر أعوان فرنسا بالمغرب وهو في وظيفة تعادل منصب وزير كان ذات مرة في القطار نائماً على مقعد فجاء جندي فرنسوي وضربه برجله ليجلس مكانه فاستيقظ ابن غبريت مذعوراً وكشف برنسه ليظهر للجندي نيشان الجيون دونور ظناً ان هذا الجندي الفرنسوي سيندهش أو يندم على مافعل متى عرف أن غريمه من عظماء الرجال ، ولكن الجندي ظل على طبيعته الاصلية فجر ابن غبريت والنيشان ايضا ، والقاها عن المقعد وجلس هو مادا رجليه...

نحن نعرف ان السيد مامي اسماعيل الصحافي الجزائري صديق الفرنسيس وحبيبهم يعرف من نوادرهم وعجائبهم وتفننهم في احتقار مخلوقات الله وبالاخص اهل المغرب جميعاً الشيء الكثير . ولكنه لم يتكرم علينا بشيء من تلك الحكايات التي يعرفها وهو لم يشر الى حكاية السكة الحديدية هذه المرة الا لأنه اصيب باحتقار في سفرته هذه وان كان جنابه قد حاول اخفاء الحقيقة

كان يجب على السيد مامي اسماعيل ان يغضب من تحقير الفرنسيس لقومه ومظالمهم في بلاده ، لا ان يسكت حتى اذا تكدر هو كتب ذلك الفصل المفعم الذي لايفهمه الا الراسخون في علم ماهنالك من الخزعبلات !

في عالم النصب

قالت الف باء :

« ادب الزميل ... مأدبة لزملائه الصحافيين بمناسبة قرب سفره الى الهند وقد تكلم الزميل حول الألفة والتكاتف » .

وتفسير هذا الخبر ان ذلك الصحافي يريد طرح شبكته في بلاد الهند ، اي انه يريد ان ينكب الهنود . وهم لايعرفون العربية ، بجريدته ثم ينكبهم بعد ذلك بسلب نقودهم

وهذا الصحافي على مايظهر يعرف من اين تؤكل الكتف فأراد ان يأمن على نفسه من « الزملاء » وتشهيرهم به ، فنداهم ظاهراً وبالحقيقه انه تغداهم ! اليس انه بذلك قد ضمن قطع السنتهم عنه اثناء غيابه ؟

حركة مباركة

قالت جريدة مرآة الشرق المقدسية :

« بلغنا ان السيد حسين روحي مفتش معارف الجنوب في فلسطين بدأ يتعلم اللغة اليونانية وان السبب في ذلك هو أنه سينتقل الى ادارة معارف جزيرة قبرص » .....

(الشورى — وسبب اختياره قبرص انه يود الالتحاق بالمستر ستورس حاكمها الجديد لانه هو الذي جاء بحسين افندي الى فلسطين

لو كانعلم أن خروج السير ستورس من فلسطين ينتج عنه خروج حسين افندى منها لدعونا بذلك الى الله من زمان بعيد)

بلاء عام

قالت جريدة البينبغاذ الغراء في عليا نهاما يأتي :

— جاءنا من فلسطين أن على باب ادارة الجمعية الصهيونية لوحة مكتوب فيها — ممنوع دخول قراء جريدة الشورى . .

— سئل أحد وجهاء الصهيونيين عن سبب وفاة نجله الصغير فقال — ناس اولاد حرام جابوا له سيرة صاحب جريدة الشورى ...

— رأى احد الصهيونيين اخر يبكي على ابنه فقال له — ابنك عيان . قال ياريت فقال له — هل حمي؟ قال ياريت . فقال له مات ؟ قال ياريت فقال له — اذن ماله ؟ . . قال قرأ جريدة الشورى .

كأنه لاينقص الاسلام

الا هذه البدع ؟

كانت جريدة الاعتدال البصرية قد كتبت حول القربة في عاشورا وقبلها وكانت الاوقات العراقية قد كتبت مقالا ضمنته نقدما يجرى في المراسم من بعض الاحوال والحركات التي قد لاتكون مطابقة كل المطابقة لمقتضيات العصر الحاضر

وبهذه المناسبة أصدر المجتهد الكبير حضره العلامة محمد حسين الغروى النائيني اخيرا فتاوى وجهها الى أهالى البصرة وما والاها وبين فيها ماخلاصته :

١ — جواز خروج المواكب العزائية في عشرة عاشوراء ونحوها الى الطرقات والشوارع مع وجوب تنزيه هذا الشعار العظيم من الغناء واستعمال آلات اللهو والتدافع والتزاحم

٢ — جواز اللطم بالايدى على الخدود والصدر والضرب بالسلاسل على الاكتاف والظهور الى حد الاحمرار والاسوداد وحتى ان خروج دم يسير

٣ — جواز التشبيهات والتمثيلات التى جرت عادة الشيعة الامامية باقامتها للعزاء والبكاء منذ قرون وجواز ارتداء الرجال لباس النساء لمدة من الزمن أثناء التمثيل

سوء تفاهم ....

قالت مجلة العرفان الغراء :

« توفي في مصر احمد لطفي بك السيد من اشهر محامي مصر وكان صاحب جريدة اسمها « الجريدة » رحمه الله رحمة واسعة »

ان العرفان على مايظهر تجهل ان احمد بك لطفي المحامي الشهير الذى انتقل الى رحمة الله هو غير احمد لطفي بك السيد مدير « الجريدة » سابقا ومدير الجامعه المصرية الآن ! فليت الزميلة تصحح غلطتها حرصاً على التاريخ

قلب جريدة الاهرام

قالت جريدة الاتحاد التى تصدر في مصر :

« خمسة اشهر كاملة وقلب الاهرام الغراء يخفق خفوقا يكاد يسمعه المارة امام ادارتها الفخمة سواء كانوا سابلة أو ركابا في الترام أو مسرعين خفافا في السيارات . يخفق هذا القلب القوى الجرىء الصلد العتيق الراكد الآسن ذو ألوان قوس قزح لانه يتراوح بين الرجاء واليأس وبين النجاح والخيبة وبين الوصول والانقطاع وبين الاخذ والرد والدفع والجذب والصعود والهبوط والفقر والغنى وبالاختصار بين الموت والحياة . وهو قلب عجيب في تركيبه وغريب في خلقته يقول عنه علماء التشريح الاجتماعي انه لا اتصال له بالاوردة والشرايين ولاعلاقة له بجسم معلوم بل هو يتصل بجيوب الناس وبخزينة الحكومة فاذا انقطع الوارد اليه منها انقطعت عنه الحياة وكف عن النبض والحركة ، وهذا مانخشى على الاهرام الغراء منه والعياذ بالله » ....

العالم الاسلامي في مأتم

وسلطان مراكش يخوض ويلعب

بينما نجد بلاد المغرب في مأتم حزناً على عبد الكريم ومنفاً على الريفيين الذين لايزالون حتى الآن عرضة للهلاك هم وبلادهم . وبينما نرى بلاد المشرق في لباس السواد حداداً على دمشق وسوريه الشهيدة ، واذا ببرقيات هافاس الفرنسوية تحمل الى سائر انحاء الدنيا التلغراف الآتى :

« فاس في ٢٥ اكتوبر — بدأت الاحتفالات بعقد قران انجال السلطان الثلاثة . ويقال ان الانوار الكهربائية ستكلف ثلاثة ملايين وقد انفق مليون ومئة الف فرنك على شراء الحلويات وبلغت نفقات الموكب الذى خرج من القصر السلطاني ليلا للطواف في شوارع المدينة ثمانماية الف فرنك . وخصص في الميزانية مبلغ ٢٠٠ الف فرنك لشراء الشموع والمصابيح التى احتاج اليها الموكب وبلغت نفقات الزينات الكهربائية مئة الف فرنك ووزعت على المساكين والمحتاجين اطعمة بقيمة ثمانماية الف فرنك . وبلغت نفقات الشاى بسعر السكر الحالى ثلاثمائة الف فرنك ونفقات المثلجات مئة الف فرنك وينتظر ان يتلقى المحتفل بزفافهم هدايا من القبائل والباشاوات وكبار اعيان الاطلس بقيمة عشرة ملايين فرنك » . . . .

الغاء الالقاب في فلسطين

اصدرت الحكومة البريطانية في فلسطين امراً بالغاء الالقاب في تلك البلاد وقالت انها تمنع تلقيب اياً كان بلقب بك او باشا

لانريد ان نتكلم عن حق حكومة فلسطين في اصدار مثل هذا الامر ، ولا في امكان منع الناس من ان ينادوا بعض الذوات بالقابهم المألوفة ، ولا في كيفية منع الجرائد من ان تقول « ذهب موسى كاظم باشا او قال كاظم باشا » كلا لانريد ان نبحث في شيء من هذا حتى ولا في غرض الحكومة المحتلة من هذا المنع . كلا كلا بل نريد ان نقول كلمة اخرى في تحبيذ هذا المنع من حيث هو . .

ذلك ان عدد الذين يحملون لقب بك ولقب باشا بحق وحقيق في كل فلسطين لايتجاوز العشرة فقط ولكن لو فحصنا ماهنالك لوجدنا عدة الوف يتلقبون بهذه الالقاب اعتباطاً ويحسب لقدة ادراك الترك فلسطين وعدد اصحاب الالقاب لايتجاوزون العشرة ، ثم ان الانجليز لايعطون مثل هذه الالقاب طبعا . اذن فمن اين اكل هؤلاء الاشخاص هذه الالقاب ؟

ان الحسنة الوحيدة لهذا المنع هي اراحة الامة من اولئك الامعات الذين انتحلوا البكوية انتحالا ، ومن اولئك المدلسين الذين حملوا صغار الموظفين والباعة والخوذية على تلقيبهم بالالقاب الرائعة !

لقد استرحنا اذن من ايام « الطيلمة » وصرنا ننتظر من الجمهور نفسه تقدير الرجال الكبار . لقد تساوى مثلا موسى كاظم باشا الحسيني رئيس الوفد الفلسطيني بفلان او فلان من الناس ، فصار من حق الجمهور وحده التمييز بين موسى كاظم الحسيني وغيره من الناس

نحن نعتقد ان الجمهور سيحسن الاختيار وسيضع كل إنسان في درجته ، ولن يوقر الا الكبير العظيم الذى يخدم البلاد حتماً .

ليت حكومة فلسطين التي تركت لنا هذا الاختيار ان تترك لنا اختيار البلديات والحكام ايضاً ! ولكن . . . .

* * *

وبهذه المناسبة نقول انه لايوجد الآن في تونس القاب بك وباشا فلنا اسوة اذن بتلك المملكة العربية التي تلقب كبارها بالقاب السيد السند ، أو الوجيه الاكمل او الاديب الفاضل ، او المولى الجليل ، او الفاضل النبيل الخ الخ الخ

مرآة المحمدية

هي مجلة شهرية اجتماعية اخلاقية تصدر في جاوه باللغة العربية بعناية الجمعية المحمدية فنرجوا لها الرواج والانتشار .